المقاومة تكسب صراع الأدمغة والحرب النفسية والاستخباراتية

محمد نادر العمري

يبدو من الوقائع والمعطيات المتسارعة في الآونة الأخيرة أن محور المقاومة وخاصة بعد انتعاشه بهزيمة الإرهاب في سورية وتداخل جبهاته والخبرة التراكمية والنوعية التي اكتسبها، انتقل لمرحلة متقدمة في الحرب النفسية والأداء الاستخباراتي مع الكيان الصهيوني، ما يمكن وصفه «بالحرب الواقية من الحرب»، بعدما بنى هذا الكيان لنفسه في أذهان العالم العربي ودوله، منذ اغتصاب فلسطين، هالة وصورة غير مسبوقتين من التفوق العسكري والقدرات الأمنية واتبع حرباً نفسية توظيفاً لذلك، وهو ما دفع بعض دول العرب نحو التطبيع العلني أو السري.

اليوم وبعد سبعة عقود خلت انقلبت الصورة رأساً على عقب، وبات هذا الكيان الذي قدم نفسه مارد المنطقة في حالة لا يحسد عليها نتيجة تأزم وضعه بمختلف المجالات بعد جملة انتكاسات وهزائم تعرض لها في ميدان المواجهة مع قوى المقاومة، بما في ذلك تراجع قدراته الاستخباراتية وخيبات آماله في صراع الأدمغة والعقول.

فتل أبيب التي اتخذت سلسلة إجراءات عسكرية ولوجستية وأمنية تصعيدية خلال الأسابيع الماضية تجاه لبنان عبر تكثيف طائرات استطلاعها فوق الأجواء السورية اللبنانية، وقيامها بهجوم إلكتروني بهدف تعطيل الرادارات واكتشاف مواقعها، بالتزامن مع مناورات برية حية حاكت بها قوات الاحتلال الإسرائيلية احتلال قرى في جنوب لبنان مستعينة لأول مرة بتكنولوجيا مسيرة ومزودة بقوة نارية «روبوتات مقاتلة» عوضاً عن الجنود، فضلاً عن حملة التهديدات التي انبرى لقيادتها رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى جانب عدد من وزرائه وقادة أجهزته الأمنية والعسكرية بالإقدام على حدث أمني وعسكري كبيرين من شأنهما أن تفضي إلى حرب على الجبهة الشمالية لفلسطين المحتلة، عاشت أياماً عصيبة سادت بها حالة إرباك وصادمة بعد نشر الإعلام الحربي لحزب الله فيديو ترويجي تحت عنوان: «إن تجرأتم.. فستندمون».

هذا الفيديو الذي يحمل دلالات متعددة أهمها تجلى في:

× تأكيد حتمية الرد الذي ظهر على لسان الأمين العام للحزب حسن نصر الله، وهذا يكرس توازن الرعب الذي أوجده الحزب كأحد أطراف المقاومة.

× أما الدلالة الثانية فهي القدرة الاستخباراتية للحزب في الحصول على إحداثيات وصور وخرائط لمواقع وأهداف عسكرية حساسة، وهي تعكس في المقلب الآخر فشلاً استخباراتياً إسرائيلياً في الحصول على معلومات مماثلة للحزب وعلى ردع الحزب في امتلاك مثل هذه المعلومات.

× أما الدلالة الثالثة والتي لم تظهر في الفيديو فهي نوعية الأسلحة التي من المؤكد أن حزب الله سيستخدمها، ما يؤكد ذلك هو أن مثل هذه المواقع الحيوية ستكون محصنة وتحتاج لقدرات صاروخية متقدمة.

× أما الدلالة الرابعة فإنها تكمن في التوقيت، وهذه النقطة بالغة الأهمية، فالحزب لن يقدم على نشر بعض ما لديه من بنك معلومات إن لم يكن متأكداً من نيات إسرائيلية في الإقدام على مغامرة جديدة قد تكون لبنان ساحتها، وخاصة أن نشر الفيديو جاء بعد يوم واحد من العدوان الإسرائيلي على منطقة الجنوب السوري وفي ظل الفوضى السياسية التي تسود المناخ العراقي، وقد يكون هذا التوقيت لقلب الطاولة على رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو الذي بات هو وحكومته على حافة الهاوية أو بهدف إحداث شرخ بين الإسرائيليين بعضهم بعضاً في تبادل الاتهامات بالتقصير والمساءلة.

بينما مثلت «حد السيف» وهي عملية التصدي البطولية التي قامت بها حركات المقاومة في خان يونس، انتصاراً لاستخبارات محور المقاومة بشكل عام في تعميم إمكاناته وخبراته على فاعليه وأطرافه، وبشكل خاص للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة رغم الحصار المفروض على هذه الرقعة الجغرافية، ولم يتوقف تفوق المقاومة الفلسطينية عند هذا الحد، بل تمكنت من الحصول على كنز استخباراتي يتضمن معلومات ونشاطات استخباراتية مهمة كانت تحتويه أجهزة أعضاء الفرقة الخاصة التابعة لشعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية «أمان».

فعملية التصدي بالدرجة الأولى تشكل ردعاً «استخباراتياً» للأجهزة الإسرائيلية بمنعها من تحقيق أهدافها عبر اختراقها أو الجهوزية الكاملة بالتصدي، وفي الدرجة الثانية توحيد الفصائل المقاومة ضمن غرفة عمليات مشتركة، وفي الدرجة الثالثة الإقدام على إمساك زمام المبادرة وخوض حرب نفسية كان أهمها التعرف إلى أعضاء الفرقة الإسرائيلية ونشر صور أعضائها ما أربك القيادة الإسرائيلية، على اعتبارهم أعضاء في سرية «سيريت متكال» المنوط بهم تنفيذ مهام داخل وخارج الأراضي المحتلة.

من المؤكد أن قواعد الاشتباك في المرحلة القادمة ستتبلور بشكل أكثر وخاصة مع اختلاف وسائل الصراع، فانخفاض وتيرة المعارك لا يعني بالضرورة انخفاض وتيرة الصراع بل غالباً ما يتخذ الصراع اليوم مع الكيان الإسرائيلي أشكالاً مختلفة وغالباً ما يصل ذروته في صراع الأدمغة والقدرات الاستخباراتية التي شكلت وتشكل عامل قوة لمحور المقاومة خلال الفترة القادمة سواء في ردع أي عدوان كبير أم في قلب الموازين ورسم معالم أي تسوية، فعلم السياسة وكما هو معروف تستخدم به أطراف الصراع وسائل متعددة، ومع مرور الزمن وتطور العلاقات الدولية فإن هذه الوسائل تتطور طرداً.

صراع الأدمغة في ذروته والمنهزم من سيفقد تركيزه وينشل تفكيره أولاً.

مجهولون استهدفوا مقراً لميليشيا موالية لأردوغان في عفرين

أبناء عن اعتقال «خلية نائمة» تنشط في منبج

الوطن- وكالات

بينما أعلنت الميليشيات الكردية التي تسيطر على منطقة منبج بريف حلب الشمالي الشرقي، اعتقال «خلية نائمة» موالية للاحتلال التركي، تواصل الفلتان الأمني في مدينة عفرين عبر استهداف مجهولين أحد مقرات ميليشيا مسلحة موالية لنظام أردوغان.

ونقل «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، عن مصادر وصفها بـ«الموثوقة»، أن ما تسمى «القوات الأمنية» في منطقة منبج، التي يسيطر عليها «مجلس منبج العسكري» في غرب نهر الفرات، بالقطاع الشمالي الشرقي من ريف حلب، «اعتقلت خلية نائمة في المنطقة متهمة بتبعيتها لتركيا».

وبحسب «المرصد»، جاء اعتقال هذه الخلية في أعقاب عمليات تفجير عديدة شهدتها مدينة منبج وأطرافها من قبل مسلحين مجهولين عمدوا لزرع عبوات ناسفة وألغام مستهدفين مسلحين من الميليشيات الكردية ومدنيين ضمن المنطقة، التي تتواجد فيها قوات من «التحالف الدولي» وبخاصة القوات الأميركية الداعمة للميليشيات الكردية.

وتصاعدت في الآونة الأخيرة حدة القتال بين ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية –قسد» الذي يتبع لها «مجلس منبج العسكري» من جهة وميليشيات مسلحة موالية للنظام التركي من جهة أخرى، في شمال مدينة منبج.

وأول من أمس، قالت وكالة «هاوار» الكردية: «تزايدت وتيرة الاعتداءات التركية والمرتزقة التابعة لها على قرى منبج الشمالية بشكل كبير بعد الدوريات المشتركة بين تركيا والولايات المتحدة الأميركية على خطوط التماس في جبهة نهر الساجور الفاصل بين مسلحي «مجلس منبج العسكري» والمرتزقة (الميليشيات) التابعة للاحتلال التركي».

من جهة ثانية، تواصل الفلتان الأمني في مدينة عفرين الخاضعة لسيطرة الميليشيات الموالية للاحتلال التركي، وذكر «المرصد»، أن اشتباكات اندلعت في حي المحمودية بعد هجوم مسلحين مجهولين على أحد مقرات ميليشيا «فرقة الحمزة».

وأوضح «المرصد»، أن اشتباكات واستهدافات متبادلة جرت في الحي قبل أن يلوذ المهاجمون بالفرار، دون ورود معلومات عن خسائر بشرية.

وأول من أمس، قتل قائد ميليشيا مسلحة مع مسلح آخر برفقته، بالإضافة لإصابة مسلحين اثنين آخرين، في استهداف طالهم بصاروخ في منطقة باصلحايا في ريف عفرين، في إطار استمرار عمليات الاستهداف التي تطال الميليشيات المسيطرة على عفرين.

«محكمة إسرائيلية» تحيل معتقلين من أبناء الجولان المحتل على الإقامة الجبرية

خلال جلسة محاكمة المعتقلين على خلفية انتخابات الإدارة المحلية للاحتلال الإسرائيلي في الجولان السوري المحتل (خاص الوطن)

الجولان المحتل- عطا فرحات

أحالت محكمة في كيان الاحتلال الإسرائيلي، أمس، معتقلين من أبناء الجولان السوري المحتل على الإقامة الجبرية في منازلهم ودفع غرامة مالية، وذلك على خلفية أحداث ما تسمى «انتخابات المجالس المحلية» التي أفشلها أبناء الجولان.

وبعد اعتقال دام لأكثر من أسبوعين، حولت المحكمة الإسرائيلية في مستوطنة «كريات شمونه» كلاً من سعيد الكحلوني وجميل محمود وحسان أبو زيد وبهاء القضماني على الإقامة الجبرية في منازلهم بقرية مجدل شمس ودفع غرامة مالية ١٧٠٠ دولار أميركي، وذلك على خلفية أحداث يوم ما يسمى «الانتخابات المحلية» نهاية شهر تشرين الأول الماضي.

وأعرب أهالي الجولان المحتل عن رفضهم لجميع التهم الموجهة للشبان الجولانيين، مؤكدين أن الاعتقال مسرحية أراد من خلالها الاحتلال تحقيق نصر وهمي بعد فشله يوم الانتخابات.

وأكد المحامي، زياد أبو صالح، أن لائحة التهم الموجهة للمعتقلين مرفوضة كلياً من الدفاع ولا شهادات مادية على أي معتقل من أبناء الجولان، لذلك خضعت المحكمة اليوم (الثلاثاء) بعد سقوط كامل حجج النيابة الصهيونية لتحويل الشبان للحبس المنزلي على أمل حريتهم الكاملة خلال الأشهر القادمة.

وفي ٣١ من شهر تشرين الأول الماضي، أفشل أبناء الجولان العربي السوري المحتل مشروعات كيان الاحتلال الإسرائيلي التهويدية، وذلك من خلال رفضهم لما تسمى «انتخابات المجالس المحلية» التي حاول كيان الاحتلال فرضهم عليهم، الأمر الذي رد عليه العدو بأساليبه قمعية من ضرب واعتقال وإطلاق الرصاص والغاز السام على الأهالي.

وذكرت وكالة «سانا» للأنباء حينها، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قامت بالاعتداء على المعتصمين من أهلنا في مجدل شمس الرافضين لإجراء ما تسمى «انتخابات المجالس المحلية» بالرصاص وقنابل الغاز السام وحاولت تفريقهم بالقوة، مشيرة إلى أن قوات الاحتلال اعتقلت عدداً من الأهالي.

وفي اليوم الثاني واصل أبناء الجولان احتجاجهم على الأساليب القمعية التي مارستها سلطات كيان الاحتلال على الأهالي ونفذوا إضراباً عاماً، بعدما منعوا حصول تلك «الانتخابات»، وسط إشادات من قوى وأحزاب وشخصيات عربية بصمودهم.

«قسد» تتقدم.. وتخشى من هجوم لـ«داعش» مع غياب طائرات «التحالف»

الوطن - وكالات

بعد أن تقدمت في أطراف مدينة هجين الجيب الأخير لتنظيم داعش الإرهابي في شرق الفرات، استقدمت «قوات سورية الديمقراطية– قسد» المدعومة المزيد من التعزيزات، خشية من هجوم معكس للتنظيم في ظل غياب طائرات من «التحالف الدولي» بقيادة أميركا بذريعة سوء الأحوال الجوية.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن اشتباكات عنيفة تدور بين «قسد»، ومسلحي داعش، على محاور في هجين وأطراف الجيب الخاضع لسيطرة التنظيم، حيث تمكنت «قسد» من التقدم والسيطرة على مستشفى البلدة ونقاط أخرى كانت خاضعة لسيطرة التنظيم، قبل أن تعود الأحوال الجوية للتردي، حيث بدأ الضباب بالتكثف ما ينذر بهجوم معاكس من التنظيم، نتيجة غياب طائرات «التحالف الدولي» عن التحليق في الأجواء.

ولفتت المصادر، إلى أن جبهات «قسد» تشهد استنفاراً وتحضراً لعملية صد هجوم التنظيم، في حال تقدمه لاستعادة السيطرة على ما خسره خلال الساعات الـ٢٤ الفائتة، مشيرة إلى أن الاشتباكات ترافقت مع استهدافات متبادلة خلفت خسائر بشرية مؤكدة في صفوف الطرفين.

ووفق المصادر، فإن هذا القتال العنيف يأتي بعد وصول تعزيزات عسكرية من معدات وذخائر وآليات وصلت قواعد «قسد» في الريف الشرقي لدير الزور.

وبينت المصادر أن هذه التعزيزات والأسلحة خرجت من قواعد «التحالف الدولي» في عين عيسى وعين العرب، ووصلت نحو جبهة «قسد» مع الجيب الأخير للتنظيم، في إطار الاستعدادات التي تدعي «قسد» أنها تجريها لإنهاء تواجد التنظيم في المنطقة، وسط تأكيدات أن عشيرة الشعيطات عادت للانتشار في خطوط التماس مع التنظيم بأطراف الجيب.

من جانبها، نقلت وكالة «هاوار» الكردية عن قيادي في «قسد» أن اشتباكات قوية تجري في أحياء شمال غرب هجين بين مسلحي التنظيم وقوات «قسد».

وزعمت الوكالة أن مسلحي «قسد» تقدموا في جميع محاور هجين، تزامناً مع أمطار غزيرة تشهدها المنطقة.

على خط موازٍ، أصيب ثمانية مسلحين من «قسد»، بانفجارٍ لغم أرضي خلال المعارك مع تنظيم داعش في مدينة هجين، وذكر المتزعم في «قسد»، عبد الكريم الفندي، وفق وكالات معارضة، أن اللغم انفجر في سيارة عسكرية لـ«قسد» أثناء محاولتهم التقدم في حي حوامة داخل المدينة، ما أدى لإصابة ثمانية مسلحين بعضهم بحالة حرجة.

وأضاف الفندي: إن اشتباكات وصفها بالعنيفة تدور بين «قسد» وتنظيم داعش على أطراف حي حوامة وسط انفجارات تسمع من مناطق الاشتباك.

ولفت إلى أن طيران «التحالف الدولي» نفذ غارة جوية استهدفت موقعاً لتنظيم داعش في المدينة نتج عنها انفجار ضخم، مرجحاً أنه مستودع للذخيرة والأسلحة تابع للتنظيم.

وفي السياق، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن ميليشيا «جيش الثوار» المنضوية في «قسد» أرسلت تعزيزات عسكرية إلى دير الزور للمشاركة في معارك ضد داعش.

وبحسب تلك المواقع فقد نشرت شبكة «Roz Press» التي تنشط في مناطق سيطرة «قسد» تسجيلاً مصوراً عبر «فيس بوك» يظهر أرتالاً عسكرية وعدداً من مسلحيه مع أسلحتهم متوجهين لشرق الفرات بزعم القضاء على تنظيم داعش في آخر معاقله في المنطقة، ويظهر التسجيل تدريبات لمسلحي «جيش الثوار».

في الغضون، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن انفجاراً دوى صباح أمس، في مدينة القامشلي، ناجم عن انفجار عبوة ناسفة بسيارة عند مفرق حلكو في منطقة الكورنيش بالمدينة، استهدف سيارة تابعة لـ«قسد»، ما تسبب بإصابة مسلحين اثنين، على حين جرح مدنيان، بانفجار لغم أرضي قرب قرية الأنصار (١٠ كم شمال مدينة الرقة) شمالي شرقي البلاد، ونقلت وكالات معارضة، أن المدنيين كانا يستقلان دراجة نارية قرب تلة السيريتل شرق قرية الأنصار عندما انفجر بهما اللغم، ما أدى لإصابتهما بجروح.

وتشهد مناطق سيطرة «قسد» بشكل متكرر انفجارات لألغام وعبوات ناسفة، إضافة إلى عمليات تصفية، واشتباكات مسلحة تسفر عن قتلى وجرحى أغلبيتهم من المدنيين، في إطار حالة الفلتان الأمني التي تشهدها مناطق سيطرتها.

«إندبندنت»: لم يبق لدى متزعمي داعش مكان يختبئون فيه

الوطن - وكالات

اعتبرت صحيفة «إندبندنت» البريطانية أن الحظ «بات يضيق أمام» من تبقى من متزعمي تنظيم داعش الإرهابي مع تراجع مناطق سيطرتهم، وقتل وأسر أعداد كبيرة من قادتهم.

وقالت الصحيفة في تقرير ترجمته مواقع داعمة للمعارضة: إن متزعمي داعش، الذين وجدوا ملجأ آمناً لهم في المناطق الواسعة مما يسمى «الخلافة»، التي امتدت على سورية والعراق، لا يجدون اليوم الملجأ الأمن لهم.

وذكر التقرير أن التنظيم سيطر في ذروة قوته على مناطق بحجم بريطانيا، وحكم ١٠ ملايين نسمة، أما اليوم فتقلصت «الخلافة» إلى قرى صغيرة في محافظة دير الزور شرق نهر الفرات، فالمنطقة المحيطة بمدينة هجين قرب الحدود مع العراق كانت ملجأ لمتزعمي التنظيم البارزين الذين انسحبوا من المعارك بانتظار القتال في وقت آخر.

ولفت إلى مزاعم «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن، بأنه قتل في البادية السورية المدعو أبا العمرين مع عدد من مسلحي التنظيم في غارة جوية، والذي تتهمه الولايات المتحدة بقتل عامل الإغاثة بيتر كاسيغ الأميركي، بعدما اختطفه التنظيم في سورية.

ونقل التقرير عن المتحدث باسم «التحالف»، العقيد شون رايان، قوله: إن «كثافة القتال في وادي الفرات تخرج القادة الذين لا يجدون أماكن للاختباء مع قرب انتهاء المعركة».

وأضاف رايان: إن الغارات الجوية هي جزء من إستراتيجية واسعة تقوم من خلالها القوات العراقية بحراسة الحدود العراقية، لمنع أي من متزعمي التنظيم الهروب إلى الجانب العراقي.

ونقل التقرير عن كتاب «تنظيم الدولة: في داخل جيش الإرهاب» الذي أصدره مركز التحرير للدراسات الإستراتيجية في واشنطن: «أن عدداً من قادة التنظيم نجوا من المعارك السابقة، لكنهم لا يجدون الآن ملجأ للفرار إليه، ولم يعودوا قادرين على التحرك».

وجاء في الكاتب أيضاً: أن «الاعتقالات الكثيرة بين قادة التنظيم جاءت بسبب التعاون العراقي التركي السوري، مع أنه يعتقد أن عدداً آخر من قادة التنظيم الكبار لا يزالون مختبئين»، مشيراً إلى أنه «لم نر قادة من مركز التنظيم، فرغم أهمية الاعتقالات، فلم يعرف أي منهم مثلاً مكان أبي بكر البغدادي، ومن هذا المنطلق فإن هذه الاعتقالات لن تكون مدمرة للتنظيم، بل إنها تعرقل عمله في وقت يحتاج فيه كل شخص ومصدر للحفاظ على التمرد في العراق وسورية».

وذهب التقرير إلى أن الاعتقالات والاغتيالات هي جزء من التحول في إستراتيجية «التحالف الدولي» باتجاه عمليات مكافحة التمرد، التي تعكس التغير في طبيعة تنظيم داعش، إذ قدر تقرير نشرته الأمم المتحدة في آب الماضي أعداد المسلحين التابعين للتنظيم والمنتشرين في العراق وسورية بين ٢٠ ألفاً إلى ٣٠ ألف مسلح، ولا يشتركون في القتال حالياً، لكن يمكن استدعاؤهم في أوقات أخرى.

وحذر التقرير من أن التنظيم يخطط للتحول من «شبه دولة إلى شبكة عمليات سرية».

ورأى التقرير، أن معركة هجين تعد من أشد المعارك التي تخوضها «قسد»، لأنها آخر معقل للتنظيم، ففي الماضي كان المسلحون يعقدون اتفاقات للانسحاب من المناطق والخروج إلى مناطق أخرى، مشيراً إلى أن هذا الخيار لم يعد متاحاً لديهم، فهم محاصرون في جيب صغير.

مناشدات في الأردن لعودة العلاقات مع سورية إلى سابق عهدها

عودة أكثر من ٥٥ ألف مهجر خلال ٦ أشهر

الوطن- وكالات

تجاوز عدد المهجرين الذين عبروا الحدود اللبنانية والأردنية منذ ١٨ تموز الماضي عائدين إلى البلاد ٥٥ ألف مهجر، وسط دعوات أردنية لعودة العلاقات مع سورية إلى طبيعتها.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس عن «عودة ١٠٠٢ من السوريين إلى البلاد خلال ٢٤ ساعة الماضية»، موضحة أن من بينهم ١٥٨ شخصاً عادوا عبر معابر جديدة يابوس وتلكلخ من لبنان، على حين عاد ٨٤٤ شخصاً من الأردن عبر معبر نصيب.

وبحسب ما جاء في «النشرة الإعلامية لمركز المصالحة الروسي ورصد تحركات اللاجئين» الصادرة عن الوزارة: بلغ مجموع العائدين منذ ١٨ تموز الماضي من لبنان ٢٧٧٠٣ أشخاص ومن الأردن ٢٧٦٠٩ أشخاص.

على خط مواز، ذكرت وكالة «عمون» الأردنية أن مركز معبر جابر المقابل لمعبر نصيب من الجهة السورية، استقبل ما يقرب من ١٣٨ ألف مسافر بين قادم ومغادر منذ تاريخ افتتاحه في الخامس عشر من تشرين الأول الماضي.

وأوضحت الوكالة أن عدد المركبات القادمة والمغادرة بين الأردن وسورية بلغ ما يقرب من ٥٩ ألف مركبة وألفي شاحنة تم التعامل معها بجميع الإجراءات من تفتيش وجوازات خلال مدة زمنية بسيطة.

وبلغ عدد البيانات الجمركية ١٦٧٣ بياناً جمركياً تم تنظيمه بالمركز و١٨٢ بياناً جمركياً خارج عن طريق المركز، بحسب «عمون».

وكان الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أكد أمس الأول مغادرة نحو ٢٨ ألف سوري إلى سورية عبر معبر جابر نصيب منذ إعادة فتح الحدود بين البلدين.

وأوضح أن «من بين هؤلاء ما يقرب من ٣٤٠٠ سوري مسجلين رسمياً كلاجئين لدى مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة».

عودة عشرات العائلات من السوريين المهجرين المقيمين في المخيمات في الاردن الى سورية قادمين من معبر نصيب (أ ف ب – أرشيف)

وفي الثاني من الشهر الماضي، أكد مصدر أمني أردني عودة ستة آلاف سوري بينهم ٥١٧ لاجئاً إلى بلدهم.

ويستضيف الأردن نحو ٦٥٠ ألف مهجر سوري بحسب أرقام الأمم المتحدة، على حين تقدر عمان عدد الذين لجؤوا إليها منذ اندلاع الأزمة في سورية بنحو ١,٣ مليون سوري.

ونقلت «عمون» أمس عن مدير مديرية مخيمات المهجرين السوريين العميد أحمد الكفاوين أنه وبتوجيهات من وزير داخليته ومدير الأمن العام الأردني تعمل إدارة مخيمات المهجرين السوريين الأردنية على إيلاء المهجرين السوريين كل الرعاية والاهتمام والتخفيف عليهم وتقديم مختلف الخدمات الصحية، والمعيشية والتعليمية والاجتماعية إضافة إلى توفير كل المتطلبات اللوجستية لهم لحين عودتهم إلى بلادهم.

وقال: إن «مخيمات اللاجئين السوريين في الأردن تستعد لاستقبال الظروف الجوية المتقلبة لفصل الشتاء بجاهزية في مجالات الخدمات اللوجستية والصحية والكوادر البشرية والآليات».

وأضاف: إنه «تم التنسيق مع المنظمات الأممية الدولية والإنسانية والجمعيات الداعمة المحلية والإقليمية والجهات المعنية بحسب تخصصها باتخاذ جميع الإجراءات والتدابير اللازمة لاستقبال مخيمات اللجوء الشتاء من دون أي مشكلات قد تعترضها».

ويقيم في مخيم الزعتري للمهجرين السوريين قرابة ٨٠ ألف مهجر، وفي مخيم الأزرق ٤٠ ألف مهجر، والمخيم الإماراتي الأردني في (منطقة مريجيب الفهود) ما يقرب من ٧ آلاف بحسب «عمون».

وكان المحامي والناشط السياسي الأردني سميح خريس طالب أمس الأول رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز بزيارة دمشق للاستفادة من المناخ السياسي الجيد الذي اعتبره «أصبح مهيئاً أكثر من أي وقت مضى بين البلدين».

وترافقت دعوة خريس مع دعوة مماثلة من النائب في البرلمان الأردني قيس زيادين الذي كان ضمن الوفد البرلماني الأردني الذي زار سورية مؤخراً، بالعودة تدريجياً بالعلاقة بين عمان ودمشق على طريق استعادة الثقة بينهما.

وكشف زيادين في برنامج تلفزيوني، أن زيارة الوفد كانت رسمية وليست شخصية وأن مشاركة رؤساء اللجان النيابية في الوفد كانت بصفتهم الوظيفية، على عكس ما روج الإعلام الأردني حينها.